(ملخص البحث)

لقد استطاع الفكر التربوي الاسلامي المستمد من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة أن يحقق أعظم النتائج فى بناء شخصية المسلم وبناء الحضارة الاسلامية ، لذلك تعددت البحوث والدراسات فى موضوع التربية الاسلامية والفكر التربوي الاسلامي بهدف الكشف عن جوانب وآراء تربوية جديدة تضمنها الفكر التربوي الاسلامي .

ومن بين الشخصيات الاسلامية التى لها دور كبير فى مجال الفكر الاسلامي الامام أبو حنيفة ، الذى عرف كفقيه مجتهد فتعددت الدراسات حول آرائه الفقهية ، أما الجوانب التربوية المتضمنة فى فكره فإنها لم تلق ما تستحقه من العناية والاهتمام لذلك فان هذا البحث يعتبر اسهاما في ابراز ما تضمنه فكر الامام أبي حنيفة من آراء وأفكار تربوية .

وتحددت اسئلة البحث في السؤال الرئيسي التالي :

ما الآراء والأفكار التربوية التى تضمنها فكر أبي حنيفة ؟

وقد تفرعت عن هذا السؤال عدة أسئلة هي :

١ - ما الإطار الثقافي الذى نشأ فى ظله أبو حنيفة ؟

٢ - ما النظام التربوي والفكري الذي كان سائدا فى عصره ؟

٣ - ما المصادر والأصول التى اعتمد عليها فيما نادى به من أفكار وآراء تربوية ؟

٤ - ما مدى تلبية آرائه وأفكاره التربوية لحاجات عصره .

٥ - ما الآثار التى أحدثتها آراؤه وأفكاره التربوية فى المجال التربوي فى زمانه ؟

٦ - إلى أي مدى يمكن الاستفادة من آراء أبي حنيفة وأفكاره التربوية في عصرنا ؟

وقد اعتمد الباحث على كل من المنهجين التاريخي والتحليلي في تنفيذ هذه الدراسة .

وقد قسم الباحث هذا البحث إلى فصل تمهيدي و سبعة فصول ، خصص الفصل التمهيدي لخطة البحث والتى اشتملت على المقدمة ، وأهمية البحث ، ومشكلة البحث والغرض من البحث ، ومنهج البحث ، والدراسات السابقة .

وفي الفصل الأول تناول الاطار الثقافي للتربية في عصر الامام أبي حنيفة حيث تعرض لدراسة الجوانب المختلفة التى تضافرت في تكوين ذلك الاطار وهى : الحياة السياسية ، والحياة الاقتصادية ، والحياة الاجتماعية ، و الحياة الدينية . أما الجانب التربوي فقد خصص له فصلا مستقلا وهو الفصل الثانى ، حيث تناول فيه عوامل ازدهار الحركة الفكرية في ذلك العصر ، وأهم المراكز الثقافية التى برزت فيه ، وأهم العلوم التى اشتهرت في ذلك العصر ثم أمكنة التعليم ، ومراحل التعليم ، والانفاق على التعليم ، وأساليب التعليم والتعلم التى عرفت في ذلك العصر .

أما الفصل الثالث فخصصه لحياة الامام أبي حنيفة ، مولده ونسبه ، ونشأته ، وتعليمه ، وشيوخه ، واشتغاله بالتدريس ، وتلاميذه ، وآثاره الفكرية ، وأثره في عصره وما بعده ، ثم محنته ووفاته .

وفي الفصل الرابع تناول مصادر الفكر التربوي عنده والتى تمثلت في القرآن الكريم ، والسنة الشريفة ، وأقوال الصحابة ، والاجماع ، والقياس ، والاستحسان ، والعرف .

وكان هدف الباحث من ايراد الفصول السابقة هو القاء الضوء على مختلف المتغيرات والمؤثرات التى أسهمت في تكوين فكر أبي حنيفة ، وذلك لأن موضوع البحث هو المضامين التربوية لفكر الامام أبى حنيفة ، فكان لابد من التعرف على تلك المتغيرات والمؤثرات التى أسهمت فى تكوين فكره قبل الخوض فيما تضمنه فكره من آراء وأفكار تربوية .

أما الفصل الخامس فيتناول مفهوم التربية وأهدافها وميادينها عند الامام أبي حنيفة ، وقد تعرض الباحث في هذا الفصل إلى مفهوم التربية عند أبي حنيفة ثم إلى أهداف التربية ، بعد ذلك انتقل إلى تفصيل ميادين التربية عنده وهى التربية العقدية ، والتربية الفكرية ، والتربية الخلقية ، والتربية الاجتماعية .

وفي الفصل السادس ناقش الباحث أهم آراء أبي حنيفة في التعلم والتعليم فذكر أولا مبادىء التعلم عنده ، ثم انتقل إلى تفصيل جوانب التعليم وهى : منهاج الدراسة ،والبرنامج الدراسي ومدة الدراسة ، وطرق التدريس وأساليبه ، وآداب العالم المعلم ، وآداب المتعلم ، والعلاقة بين المعلم وتلاميذه .

أما الفصل السابع فقد خصص للخاتمة والتوصيات حيث لخص فيه أهم الآراء والأفكار التربوية التى تضمنها فكر أبي حنيفة ،وكان من أهم تلك الآراء والتى أوصى الباحث بالأخذ بها :

١ ـ أن تستمد التربية في البلاد الاسلامية مقوماتها من القرآن الكريم والسنة المطهرة .

٢ - ضرورة التركيز على الميادين التربوية التى تتطلب ظروف المجتمع ومطالب العصر التركيز عليها مع عدم اغفال الميادين الأخرى .

٣ - أثناء عملية التعليم لابد من مراعاة مبادىء معينة من أجل تحقيق أفضل النتائج .

٤ - يجب أن يتسم المنهاج الدراسي بالمرونة التى تسمح بحذف أو إضافة مقررات دراسية تبعا لظروف العصر ومطالب المجتمع ، على أن تكون هناك مواد أساسية ثابتة فى مقدمتها القرآن الكريم والسنة المطهرة .

٥ - ان ما يحدد استخدام طريقة التدريس هو مستوى المتعلم وطبيعة المادة المتعلمة ، مع مراعاة ايجابية الطالب اثناء الدرس .

٦ - ينبغي أن يكون الارتباط مستمرا بين المعلم وتلاميذه دون التقيد بمكان أو زمان محدد .

٧ - على كل من المعلم والمتعلم الالتزام بالآداب الإسلامية ، وأن تكون العلاقة بين المعلم وتلاميذه علاقة الأب بأبنائه بكل ما تعنيه هذه العلاقة من معان تربوية .